Muaddib
Journal of Arabic Language and Literature
E-ISSN: 3089-705X | Vol. 2, No. 2 April 2026

# MAJĀZ IN ARABIC AND PASHTO: A COMPARATIVE STUDY IN LIGHT OF THE INFLUENCE OF ARABIC RHETORIC

# AL-MAJĀZ BAYNA AL-'ARABIYYAH WA AL-BASHTŪWIYYAH: DIRĀSAH MUQĀRANAH FĪ ḌAW'I AL-TA'ATHTHUR BI AL-BALĀGHAH AL-'ARABIYYAH

**Ismail Shinwari[1*], Abdullah Nuri[2], Najibullah Jamal Arif[3], Faqir Sayyid Hashimi[4], St. Fauziah[4]**

[1,2,3,4] Sayed Jamaluddin Afghani University, Afghanistan

[5] St. Fauziyah, Institute Agama Islam Negeri Pare-pare, Indonesia

**ARTICLE INFO:**

Received: 01/01/2026
Revised: 13/04/2026
Accepted: 29/04/2026
Published online: 30/04/2026

*Corresponding author: ismailrahbar77@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.51190/muaddib.v02i02.55

Copyright © 2025, *Muaddib: Journal of Arabic Language and Literature*

This work is licensed under CC BY-SA 4.0.

**ABSTRACT**

This study explores *majāz* (figurative language) in Arabic and Pashto, focusing on its conceptualization, classification, and usage. As a central element in *balāghah* (rhetoric), *majāz* functions to convey meanings beyond literal interpretation. This research aims to examine the similarities and differences between the two languages while identifying the influence of Arabic rhetorical tradition on Pashto. Using a qualitative descriptive-comparative approach based on library research, the study analyzes data from classical Arabic rhetorical works and Pashto linguistic literature. The findings indicate that both languages share a similar definition of *majāz* as a word used beyond its original meaning with a contextual indicator (*qarīnah*) preventing literal interpretation. Moreover, both traditions classify *majāz* into comparable categories, particularly *isti'ārah* (metaphor) and *majāz mursal* (metonymy). However, minor differences are observed in stylistic usage and contextual application. The study further reveals that Pashto rhetoric is significantly influenced by Arabic *balāghah*, especially in conceptual frameworks and classification systems. Thus, the relationship between the two is not merely one of similarity, but also of intellectual influence and conceptual transfer.

***Keywords**: Arabic rhetoric, figurative language, majaz, Pashto language,*

**مستخلص البحث**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ظاهرة المجاز في اللغتين العربية والبشتوية، مع التركيز على مفهومه وتصنيفه واستعماله. ويُعدّ المجاز من العناصر الأساسية في علم البلاغة، إذ يُسهم في نقل المعاني إلى ما يتجاوز الدلالة الحرفية. وتسعى هذه الدراسة إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، مع الكشف عن مدى تأثير التراث البلاغي العربي في اللغة البشتوية .تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المقارن ضمن إطار البحث المكتبي، حيث تم تحليل البيانات المستمدة من كتب البلاغة العربية الكلاسيكية، إلى جانب مؤلفات لغوية وأدبية في اللغة البشتوية. وقد أظهرت النتائج أن اللغتين تتفقان في تعريف المجاز بوصفه استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. كما يتشابه النظام التصنيفي للمجاز في كلتا اللغتين، ولا سيما في تقسيمه إلى الاستعارة والمجاز المرسل .ومع ذلك، تظهر بعض الفروق الطفيفة في الأسلوب وسياق الاستعمال. كما كشفت الدراسة أن البلاغة البشتوية قد تأثرت تأثراً واضحاً بالبلاغة العربية، خاصة في الأطر المفاهيمية وأنظمة التصنيف. وبناءً على ذلك، فإن العلاقة بين اللغتين لا تقتصر على مجرد التشابه، بل تمتد إلى التأثير الفكري وانتقال المفاهيم.

***الكلمات المفتاحية**: البلاغة العربية، اللغة البشتوية، المجاز، اللغة المجازية.*

**المقدمة**

تُعدّ اللغة العربية واللغة البشتوية من اللغات البارزة في المناطق الشرقية والجنوبية من قارة آسيا، وقد شهدتا تواصلاً ثقافياً ومعرفياً أسهم في انتقال كثير من المفاهيم اللغوية والبلاغية بينهما. وتشترك اللغتان في عدد من المباحث اللغوية، من أبرزها ظاهرتا الحقيقة والمجاز، حيث يُعدّ المجاز من أهم الوسائل التعبيرية التي تُستخدم لنقل المعاني إلى ما يتجاوز دلالتها الحرفية، وقد شاع استعماله في كلتا اللغتين بصورة واسعة.

وقد حظي المجاز بعناية كبيرة لدى علماء البلاغة، إذ تناولوا ماهيته وأنواعه وقيمته الفنية والجمالية. ويُعرَّف المجاز اصطلاحاً بأنه استعمال اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقةٍ مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وهو ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني بقوله إن المجاز هو كل لفظ استُعمل في غير معناه الأصلي لملاحظة تربط بين المعنيين (al-Jurjani, 2001). وقد احتل المجاز مكانة رفيعة في علم البيان، حيث قسّمه البلاغيون إلى مجاز عقلي ومجاز لغوي، وينقسم المجاز اللغوي إلى استعارة ومجاز مرسل، بحسب العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي (al-Hashimi, 2016).

ولا يقتصر حضور المجاز على اللغة العربية، بل يمتد إلى اللغة البشتوية التي تأثرت تأثراً واضحاً بالتراث البلاغي العربي، سواء في المفاهيم أو في التصنيفات أو في المصطلحات. فقد سار الأدباء الباشتون على نهج البلاغيين العرب في معالجة ظاهرة المجاز، مما يدل على وجود انتقال معرفي وتأثير منهجي من البلاغة العربية إلى البلاغة البشتوية. ويظهر هذا التأثر في اعتماد التقسيمات نفسها، مثل الاستعارة والمجاز المرسل، وفي تبنّي آليات التحليل البلاغي ذاتها (al-Sakkaki, 1987; al-Qazwini, 1993).

وعلى الرغم من هذا التقارب الواضح بين اللغتين، فإن الدراسات المقارنة التي تناولت المجاز بين العربية والبشتوية ما تزال محدودة، إذ ركّزت أغلب الدراسات السابقة على تحليل المجاز داخل كل لغة على حدة، دون التعمق في دراسة طبيعة العلاقة بينهما، ولا سيما من حيث التأثر البلاغي وانتقال المفاهيم (Shibeeb, 2021; Abdul et al., 2016).

ومن هنا، تكمن فجوة البحث في غياب دراسات مقارنة منهجية تكشف أبعاد التأثير البلاغي العربي في اللغة البشتوية. وتهدف هذه الدراسة إلى: بيان مفهوم المجاز في اللغتين العربية والبشتوية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في أنواعه واستعمالاته.، والكشف عن مظاهر التأثر بالبلاغة العربية في بناء المجاز البشتوي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إسهامها في إثراء الدراسات اللغوية المقارنة، وإبراز دور البلاغة العربية في التأثير في اللغات الأخرى، ولا سيما اللغة البشتوية، بما يعزز فهم التفاعل الثقافي والمعرفي بين اللغتين.

وتسعى هذه الدراسة، بالإضافة إلى ما سبق، إلى تقديم قراءة تحليلية أعمق لطبيعة العلاقة بين النظامين البلاغيين في اللغتين العربية والبشتوية، من خلال تتبّع مسارات انتقال المفاهيم البلاغية، ولا سيما مفهوم المجاز، من بيئتها العربية إلى السياق البشتوي. كما تحاول الكشف عمّا إذا كان هذا التأثر يقتصر على الجانب الاصطلاحي والتصنيفي، أم يمتد ليشمل البنية الدلالية وآليات التوظيف الأسلوبي في

النصوص الأدبية. ومن ثمّ، فإن هذه الدراسة لا تقف عند حدود المقارنة الوصفية، بل تتجاوزها إلى تحليل البعد المعرفي والتاريخي الذي أسهم في تشكّل المجاز في اللغة البشتوية، مما يمنح البحث بعدًا تفسيرياً يساهم في تطوير الدراسات البلاغية المقارنة وإعادة النظر في طبيعة التفاعل بين اللغات في المجال البلاغي.

**منهجية البحث**

يعتمد هذا البحث الموسوم بـ" :المجاز بين العربية والبشتوية: دراسة مقارنة في ضوء التأثر بالبلاغة العربية "على المنهج الوصفي المقارن، بوصفه من أنسب المناهج لدراسة الظواهر اللغوية وتحليلها في إطارٍ تفاعلي بين لغتين مختلفتين، مع مراعاة البعد التأثري في انتقال المفاهيم البلاغية. ويقوم المنهج الوصفي على تحليل ظاهرة المجاز في كلٍّ من اللغة العربية واللغة البشتوية من خلال تتبّع تعريفاته وأنواعه واستعمالاته في المصادر البلاغية واللغوية، في حين يُعنى المنهج المقارن بإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، مع التركيز على مظاهر التأثر بالبلاغة العربية في بناء المجاز البشتوي (al-Zu'bi, 2015) .

كما يعتمد البحث على أسلوب الدراسة المكتبية(Library Research) ، حيث تم جمع البيانات من مصادرها الأصلية، مثل كتب البلاغة العربية الكلاسيكية ومؤلفات اللغة والأدب البشتوي، ولا سيما أعمال Abd al-Qahir al-Jurjani و Yusuf al-Sakkakiوal-Khatib al-Qazwini، إلى جانب الدراسات البشتوية التي تناولت المجاز وتحليلاته. وقد تم تحليل البيانات من خلال جمع الشواهد اللغوية وتصنيفها وفق أنواع المجاز، مثل الاستعارة والمجاز المرسل، ثم دراسة العلاقات الدلالية التي يقوم عليها المجاز في كلتا اللغتين، وإجراء مقارنة منهجية للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف، وصولاً إلى تحديد مظاهر التأثر بالبلاغة العربية في المجاز البشتوي على مستوى المفهوم والتصنيف والمصطلح (al-Hashimi, 2016; al-Sakkaki, 1987).

**النتائج والمناقشة**

**بيان مفهوم المجازفي اللغتين العربية والبشتوية**

تُعدّ اللغة العربية واللغة البشتوية من أهم اللغات المستخدمة في المناطق الشرقية والجنوبية من قارة آسيا، حيث تتشابهان في عدد من الجوانب اللغوية، وتختلفان في جوانب أخرى. ومن أبرز الظواهر التي يظهر فيها هذا التشابه—مع وجود اختلاف طفيف—ظاهرة المجاز. ويُقصد بالمجاز استعمال كلمة أو عبارة للتعبير عن معنى غير معناها الحرفي، وقد شاع استخدامه في كلتا اللغتين على نطاق واسع. ومن خلال الاستقصاء في كتب البلاغة في اللغتين، يتبين أن مفهوم المجاز لا يختلف بينهما، إذ يقوم على الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي الذي لم يُوضع له اللفظ في أصل اللغة.

وقد اعتنى العرب والباشتون بالمجاز عناية كبيرة، وعدّوه من مظاهر فصاحة الكلام وذروة البلاغة، إذ يدلّ استخدامه على القدرة التعبيرية الرفيعة. ولتوضيح ذلك، يمكن عرض تعريفات المجاز في اللغتين.

ففي اللغة العربية، يُشتق لفظ المجاز من الفعل «جاز» بمعنى تعدّى، وهو على وزن «مَفْعَل»، ويُقصد به العدول باللفظ عن معناه الأصلي إلى معنى آخر لعلاقة تربط بينهم (al-Jurjani, 2001) .

أما في الاصطلاح، فقد تعددت تعريفات البلاغيين للمجاز، حيث عرّفه al-Qazwini بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في اصطلاح التخاطب، مثل استعمال كلمة «الأسد» للدلالة على الرجل الشجاع .(al-Qazwini, 1993) كما عرّفه al-Hashimi بأنه استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة، مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي .(al-Hashimi, 2016) وذهب al-Sakkaki إلى أنه استعمال الكلمة في غير ما وُضعت له استعمالاً حقيقياً، مع وجود قرينة تصرف الذهن عن المعنى الأصلي-al) .Sakkaki, 1987)

ومن خلال هذه التعريفات، يتضح أن المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة معينة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. ولا يختلف مفهوم المجاز في اللغة البشتوية عن نظيره في اللغة العربية، إذ يُفهم لغويًا على أنه الانتقال من معنى إلى معنى آخر، أو تجاوز المعنى الحقيقي للكلمة واستعمالها في معنى مختلف. وقد ذهب عدد من الباحثين في اللغة البشتوية إلى تعريف المجاز بمعنى «العبور» أو «الانتقال» أيضًا.(Azmun, 2021)

أما في الاصطلاح، فيُعرّف المجاز في اللغة البشتوية بأنه استعمال الكلمة في معنى ثانٍ غير معناها الأصلي لعلاقة أو مناسبة. ويعرّفه عبد الرحيم بأنه لفظ استُعمل في غير معناه الحقيقي لعلاقة معينة، مع وجود قرينة تمنع من حمله على معناه الأصلي.(Muslim Dost, 2014) وبناءً على ما سبق، يتبيّن أن مفهوم المجاز في كلتا اللغتين متقارب إلى حدٍّ كبير، بل يكاد يكون واحدًا من حيث الأساس النظري، حيث يقوم على الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي. ويؤكد ذلك أن استعمال المجاز في اللغة البشتوية قد سار على نهج اللغة العربية، سواء في المفهوم أو في آليات التوظيف، مما يعكس تأثير البلاغة العربية في تشكيل هذا المفهوم في اللغة البشتوية.

**أوجه التشابه والاختلاف في أنواعه واستعمالاته**

**أولا: أنواع المجاز من حيث الاستخدام في اللغتين**

ينقسم المجاز من حيث الاستخدام في اللغة البشتوية إلي أربعة أنواع على غرار اللغة العربية كالتالي:

١. المجاز اللغوي(لغوي مجاز)

هو استعمال الكلمة في غيرمعناها الحقيقي التي لم توضع لها، مثلا كلمة (زمرى) أي الأسد إذا استعمل صفة للرجل الشجاع نسميه مجازاً لغوياً(Najar, 1401 HS: 28) .

٢. المجاز الشرعي(شرعي مجاز)

إذا استعملت الكلمة في غير المعنى الذي تعني بها في الشريعة والمعنى اللغوي أيًّا كان، فاستعمالها في ذلك المعنى الغير الحقيقي، مجازشرعي، مثلا كلمة (نمانځنه) إذا استعمل بمعنى الاحتفال.

٣. المجاز العرفي الخاص(خاص عرفي مجاز)

إن استعملت الكلمة على خلاف و في غير المعنى المعين الذي يستعمله علماء علم خاص، فنطلق عليه اسم مجاز عرفي خاص، مثلا كلمة فعل في اصطلاح اللغويين ما دل على حدوث فعل في زمن معين و استعماله في سوى ذلك المعنى فمجاز عرفي خاص، مثلا هو فعل العفو،للإشارة إلى العملية النبيلة والإيجابية هو التسامح، وليس كفعل بدني أو حدث يحدث.

٤. المجاز العرفي العام(عام عرفي مجاز)

هو استخدام الكلمة في غير المعنى الذي تستعملها عامة الناس، مثلا كلمة(ځناور) في اللغة تستعمل لكل ذي روح أما عامة الناس فتستخدمها للأنعام فقط ولا تستخدمها للطيور والانسان، فإن استخدمها أحد للانسان لحماقته فهذا مجاز عرفي عام (Hamkar, 1392 HS: 33–34).

فكل هذه الأنواع للمجاز في اللغة البشتوية منقولة من اللغة العربية، ولا سيما من كتب أصول الفقه في اللغة العربية، واستفاد الكتاب البشتوي منها في مؤلفاتهم.

**ثانيا: أنواع المجازباعتبار المبنى في اللغتين(العربية والبشتوية)**

ينقسم المجاز في اللغتين من حيث المبنى إلى نوعين:

١. المجاز المفرد

هو استعمال الكلمة الواحدة في غير معناها الوضعي لعلاقة، فإن كانت العلاقة مشابهة فاستعارة في المفرد وإن كانت العلاقة غير المشابهة فمجاز مرسل مفرد، إذ المجاز المفرد يكون في الكلمة المفردة، فمعناه الأصلي والمجازي مفردان، كما أن اللفظ الذي استعمل في المعنى المجازي، فهو مفرد أيضا.

من أمثلة المجاز المفرد إذا كانت العلاقة مشابهة فهو استعارة كقولك: رأيت بحرا لا يناظر، هنا استعيرت كلمة بحر لرجل جواد، وهي كلمة مفردة، أما من أمثلة ما كانت العلاقة فيها غير المشابهة كقوله تعالى(فبشرناه بغلام حليم) (الصافات١٠١)، أي بمولود يكون غلاما حليما. ومن أمثلة المجاز المفرد في اللغة البشتوية ما يلي:

أولا: مثال الاستعارة كقول الشاعر: نن مې په کلي کې درياب جنت لورې ته مې باب وليد ( مسلم دوست، ١٣٩٣ هـ.ش. ص: ١٥٢).

ترجمة البيت باللغة العربية: اليوم رأيت البحر في القرية و رأيت الباب إلى الجنة. في هذا البيت كلمة (درياب ) أي البحر استعارة عن الرجل الجواد.

ثانيا: مثال المجاز المفرد المرسل، كقوله ( وريځ ووريده) أي أمطر السحاب، والسحاب لا يمطر بل يكون سببا للمطر. ( مسلم دوست، ١٣٩٣ هـ.ش. ص: ١٥٣)

٢. المجاز المركب:

هو التركيب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بين المعنى الموضوع له التركيب والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، فإذا كانت العلاقة المشابهة سمي المجاز استعارة تمثيلية، وإن كانت غير المشابهة سمي مجازا مركبا مرسلا.

ومن أمثلة الاستعارة التمثيلية (الصيف ضيعت اللبن) ، يضرب لمن فرّط في تحصيل أمر يمكن الحصول عليه، ثم طلبه في زمن لا يمكن الحصول عليه.

أما المجازالمركب المرسل في العربية: هواللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة، من ذلك قوله تعالى: (رب إني وضعتها أنثى( البقرة، ١٨٩)، فالله عزوجل يعلم ما وضعت، وامرأة عمران تعرف أنه لا يخفي على الله شيء، فهي لم ترد الإخبار بما وضعت وإنما أرادت أن تبدي حزنها وتحسرها لعدم مجيئه ذكرا، حيث كانت قد وهبته ونذرته لخدمة بيت الله، فهو مجاز مركب مرسل علاقته اللزومية، إذ يلزم من إخبارها بوضع الأنثى أنها حزينة متحسرة. (الهاشمي، ٢٠١٦م. ص٢٨٥).

و توجد الاستعارة التمثيلية والمجاز المركب المرسل في اللغة البشتوية علي نفس الطريقة، من أمثلة المجاز بالاستعارة التمثيلية في اللغة البشتوية، مثلا (څه وړاندي وروسته کيږي؟) يضرب لم يتردد في أمر فتارة يقدم وتارة يحجم، وكل الأمثال السائرة الواردة البشتوية تكون في إطار الاستعارة التمثلية كما تكون أمثال الواردة عن العرب .

و المجاز المركب المرسل في اللغة البشتوية، مثلا(زما په ټاټوبي چې يرغل کوي، زما جنګ ته دې تيار شي)، هنا (جنګ ته دې تيار شي) جملة، وهي أمر لكن المراد منه هو الخبر( مسلم دوست، ١٣٩٣ هـ.ش. ص: ١٥٣)

و يتضح من هذا أن المعنين في المجاز المركب وهما المعنى الأصلي الذي دل عليه التركيب دلالة حقيقية، والمعنى المجازي الذي استعمل فيه كلاهما يكون صورة منتزعة من متعدد(أي أمر من عدة أمور)، وهذا هو الفرق بينه وبين المجاز المفرد.

**ثالثا: تقسيم المجازمن حيث العلاقة في اللغتين (العربية والبشتوية)**

ينقسم المجاز اللغوي في اللغة العربية والبشتوية إلي نوعين:

١. المجاز المرسل

هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة، لأن من شأنها أن تصدر عن الجرحة، و منها تصل إلى المقصود بها، ويشترط أن يكون في الكلام

إشارة إلى المولى لها. وسمي هذا مرسلا لأنه أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبر في الاستعارة، إذ ليست العلاقة بين المعنيين المشابهة حتى يدعى اتحادهما، أو لأنه أرسل أي : أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة (al-Hashimi, 2016).

و ذهب علماء الأدب البشتوي على منوال اللغة العربية فيقول في تعريف المجاز المرسل: مرسل في اللغة يقال له المطلق والمستقل، لأن العلاقة بين المستعار منه والمستعار له في المجاز المرسل علاقة مطلقة على عكس الاستعارة فالعلاقة فيها مقيدة بالمشابهة التي توجد على شكل معين ومحدد بين المستعارمنه والمستعار له، أما في المجاز المرسل العلاقة ليست منحصرة بشيء واحد، بل تكون العلاقة مطلقا بدون التقييد أيًا كان، لذا سمي بالمجاز المرسل(Muslim Dost, 1393 HS: 141) .

فعلاقات المجاز المرسل في اللغة العربية واللغة البشتوية فيما يلي:

١-السببية ٢.المسببية ٣- الكلية ٤- الجزئية ٥- اعتبار ما كان ٦- اعتبارما يكون ٧- المحلية ٨- الظرفية ٩- المظروفية ١٠- اللازمية١١ - الملزومية ١٢- العمومية ١٣- الخصوصية ١٤- الآلية ١٥- المجاورة ١٦- الصفة ١٧- الموصوفة ١٨– النسبة ١٩ - المطلقية ٢٠- التعلقية ٢١- التضاد/ المتضادة ٢٢ - الاشتقاقية ٢٣- البدلية ٢٤- المبدلية ٢٥.العوضية ٢٦-المادية ٢٧-الدالية ٢٨- المدلولية.

**مظاهر التأثر بالبلاغة العربية في بناء المجاز البشتوي**

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن التأثر بالبلاغة العربية في بناء المجاز البشتوي ليس تأثرًا سطحيًا، بل هو تأثر عميق يمتد إلى المستوى المفهومي والتصنيفي والمنهجي. ويمكن رصد مظاهر هذا التأثر في عدة جوانب رئيسة:

١. **التأثر على مستوى المفهوم**، حيث يتطابق تعريف المجاز في اللغة البشتوية مع تعريفه في البلاغة العربية تطابقًا واضحًا. فقد عرّف البلاغيون العرب المجاز بأنه استعمال اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي .(al-Hashimi, 2016) وهذا التعريف نفسه نجده في المؤلفات البشتوية، إذ يؤكد علماء اللغة البشتوية أن المجاز هو الانتقال من المعنى الحقيقي إلى معنى آخر لعلاقةٍ مع وجود علامة تمنع من حمله على المعنى الأصلي .(Muslim Dost, 1393 HS) ويشير هذا التطابق إلى انتقال المفهوم البلاغي العربي إلى البيئة البشتوية دون تغيير جوهري.

٢. **التأثر في التصنيف البلاغي**، حيث تبنّت اللغة البشتوية التقسيمات الأساسية للمجاز كما هي في البلاغة العربية، وخاصة تقسيم المجاز اللغوي إلى استعارة ومجاز مرسل. كما يظهر هذا التأثر في اعتماد الأنواع الفرعية نفسها، سواء في الاستعارة (كالتصريحية والمكنية) أو في علاقات المجاز المرسل (كالسببية والجزئية وغيرها). وهذا يدل على أن النظام التصنيفي في البلاغة البشتوية مستمد بشكل مباشر من التراث البلاغي العربي.(al-Sakkaki, 1987; al-Qazwini, 1993)

٣. **التأثر في المصطلحات البلاغية**، حيث نجد أن كثيرًا من المصطلحات المستعملة في دراسة المجاز في اللغة البشتوية هي ترجمة أو نقل مباشر من المصطلحات العربية، مثل: الاستعارة، المجاز المرسل، القرينة،

العلاقة، وغيرها. ولا يقتصر الأمر على التسمية، بل يمتد إلى الدلالات الاصطلاحية الدقيقة لهذه المصطلحات، مما يعكس عمق التأثير العلمي للبلاغة العربية في تشكيل الجهاز المفاهيمي للبلاغة البشتوية.

٤. **التأثر في البنية التحليلية والمنهج**، إذ يعتمد الباحثون الباشتون في تحليل الظواهر المجازية على الآليات نفسها التي اعتمدها البلاغيون العرب، مثل تحليل العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي، وتحديد نوع القرينة، وتصنيف المجاز بناءً على نوع العلاقة. وهذا يدل على انتقال المنهج التحليلي البلاغي من العربية إلى البشتوية، وليس مجرد نقل للمفاهيم.

٥. **التأثر في التطبيقات الأدبية**، حيث يظهر المجاز في النصوص البشتوية – شعرًا ونثرًا – وفق الأنماط البلاغية العربية، سواء في الاستعارة أو المجاز المرسل أو الاستعارة التمثيلية. كما أن الأمثال والتراكيب المجازية في اللغة البشتوية تسير في كثير من الأحيان على غرار الأساليب العربية، مما يعكس تأثيرًا ثقافيًا وأدبيًا إلى جانب التأثير اللغوي.

وعلى الرغم من هذا التأثر الواضح، تكشف النتائج عن وجود خصوصية استعمالية في اللغة البشتوية، حيث تتجلى بعض الفروق في السياق الثقافي وطبيعة التعبير، مما يدل على أن البلاغة البشتوية لم تكتفِ بالنقل، بل أعادت توظيف المفاهيم العربية بما يتناسب مع بيئتها اللغوية والثقافية. وخلاصة القول، فإن العلاقة بين البلاغة العربية والبشتوية في مجال المجاز ليست علاقة تشابه فحسب، بل هي علاقة تأثير وتأثر، حيث أسهمت البلاغة العربية في بناء الإطار النظري والمنهجي للمجاز في اللغة البشتوية، مع احتفاظ هذه الأخيرة بقدر من الخصوصية في التطبيق والاستعمال.

## الخاتمة

تبيّن من خلال هذه الدراسة أن المجاز في اللغتين العربية والبشتوية يقوم على أساس مفهومي واحد، يتمثل في استعمال اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقةٍ مع قرينةٍ مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. كما أظهرت النتائج وجود تشابه واضح في التصنيف البلاغي، حيث تنقسم أنواعه في اللغتين إلى مجاز لغوي يتفرع إلى الاستعارة والمجاز المرسل، مع اشتراكهما في كثير من العلاقات والأنواع الفرعية .وكشفت الدراسة كذلك أن هذا التشابه لا يقتصر على الجانب الشكلي أو الوصفي، بل يمتد إلى عمق البنية البلاغية، مما يدل على وجود تأثير مباشر للبلاغة العربية في بناء المجاز البشتوي، سواء على مستوى المفاهيم أو التصنيفات أو المصطلحات أو آليات التحليل. وقد تبين أن الأدباء الباشتون قد ساروا على نهج البلاغيين العرب في دراسة المجاز وتوظيفه في النصوص الأدبية .ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود بعض الفروق الجزئية في أساليب الاستخدام والسياقات الثقافية، مما يعكس خصوصية اللغة البشتوية في توظيف المجاز بما يتناسب مع بيئتها اللغوية والثقافية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين اللغتين في مجال المجاز ليست علاقة تشابه فحسب، بل هي علاقة تأثير وتأثر، حيث شكّلت البلاغة العربية الإطار المرجعي لتطور المجاز في اللغة البشتوية.

تؤكد هذه الدراسة أهمية اعتماد المنهج المقارن في الكشف عن العلاقات بين الظواهر البلاغية في اللغات المختلفة، كما تبرز فاعلية المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المفاهيم والتصنيفات البلاغية. وقد أسهمت الدراسة في تنظيم المفاهيم المتعلقة بالمجاز في اللغتين ضمن إطار علمي مقارن، يوضح أوجه التشابه والاختلاف، ويربطها بسياقها الثقافي والمعرفي .كما تقدم هذه الدراسة إضافةً منهجيةً في مجال الدراسات اللغوية المقارنة، من خلال إبراز أثر الانتقال المعرفي من البلاغة العربية إلى اللغة البشتوية، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول تأثير البلاغة العربية في لغات أخرى، أو تركز على تحليل أعمق للتطبيقات النصية للمجاز في السياقات الأدبية المختلفة.

## المراجع


Āzmūn, L. P. (1400). *Adab tīorī*. Kabul: Samūn Publishing.

Al-Hāshimī, A. (2016). *Jawāhir al-balāghah fī al-maʻānī wa al-bayān wa al-badīʻ*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Al-Jārim, ʻA., & Amīn, M. (2015). *Al-balāghah al-wāḍiḥah*. Karachi: Jamʻiyyah al-Bushrā al-Khayriyyah.

Al-Jurjānī, ʻA. Q. (2001). *Asrār al-balāghah* (A. al-Ḥ. Hindāwī, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Al-Jurjānī, ʻA. Q. (2001). *Dalāʼil al-iʻjāz* (M. M. Shākir, Ed.). Cairo: Maktabat al-Khanjī.

Al-Qazwīnī, J. al-D. M. (1932). *Al-talkhīṣ fī ʻulūm al-balāghah* (ʻA. al-R. al-Barqūqī, Ed.). Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī.

Al-Qazwīnī, J. al-D. M. (1993). *Al-īḍāḥ fī ʻulūm al-balāghah* (M. ʻA. al-Munʻim Khafājī, Ed.). Beirut: Dār al-Jīl.

Al-Sakkākī, Y. ibn A. B. (1987). *Miftāḥ al-ʻulūm* (N. Zarzūr, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Al-Zuʻbī, K. (2015). *Dirāsāt fī al-linguistics al-muqāran*. Amman: Dār al-Fikr.

Bārakzī, M. Ḥ. (1958). *Dīwān Mīrzā Ḥanān Bārakzī*. Quetta: Ṣaḥāf Publishing.

Hamkār, M. I. (1392). *Pa Pashto manẓūm hindī sabk ke da majāz dawālūnah*. Nangarhar: Khatīz Publishing.

Muslim Dūst, ʻA. R. (1393). *Khwāghah zhabah Pashto maʻānī, bayān, badīʻ aw da shiʻr dawālūnah*. Nangarhar: Momand Publishing.

Muslim Dost, A. R. (2014). *Al-balāghah fī al-adab al-bashtuwī*. Kabul: Dār al-Nashr al-Waṭanī.

Najār, F. W. (1401). *ʻIlm al-bayān*. Nangarhar: Momand Publishing.

Shaykh Amīn, B. (1982). *Al-balāghah al-ʻarabiyyah fī thawbihā al-jadīd: ʻIlm al-bayān*. Beirut: Dār al-ʻIlm li al-Malāyīn.